

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/C.7/2023/7(Part II)  
14 August 2023  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة المرأة

الدورة الحادية عشرة

بيروت، 10-11 تشرين الأول/أكتوبر 2023

البند 8 (ب) من جدول الأعمال المؤقت

## نُظُم النقل الآمنة والفعّالة كعوامل للتمكين الاقتصادي للمرأة

### موجز

إن الوصول إلى النقل العام الآمن والفعال والميسور التكلفة عامل أساسي في تمكين المرأة الاقتصادي، وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعلى الرغم من أن الأطر الدولية تعترف بأهمية هذا الوصول، تحدّ عقبات مزمنة ومتجدرة دون استفادة النساء من فرص التمكين، ولا سيّما في البلدان النامية.

يتطلب تقييم وسائل النقل من منظور تمكين المرأة، ومن ثمّ تحسين وصول المرأة إلى هذه الوسائل، نهجاً متعدّد الأبعاد، تُعتَبَر فيه البنية التحتية المادية لنُظُم النقل، وكذلك الديناميات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والرقمية التي قد تيسّر هذا الوصول أو تعسّره. تتناول هذه الوثيقة النقل من منظورين: النقل كخدمة تؤدي إلى تمكين المرأة؛ والنقل كقطاع ينطوي على إمكانات لزيادة فرص توظيف المرأة. تتطرّق الوثيقة أيضاً إلى الحواجز التي تحول دون التنقّل، والفوارق بين الجنسين، وتبحث في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، والفجوات في البيانات ذات الصلة بقضايا الجنسين. وتسليط الوثيقة الضوء على دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل قطاع النقل، وتستكشف التنقّل الذكي، والممارسات الدولية والإقليمية الجيدة، وتخلّص إلى توصيات عملية في السياسة العامة، المنشود منها هو زيادة الوصول الشامل إلى وسائل النقل العام الآمنة والفعّالة.

ولجنة المرأة مدعوّة إلى استعراض مضمون هذه الوثيقة وإبداء الرأي بشأنها.

-2-

## المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	6-1	..... مقدمة
		<u>الفصل</u>
4	12-7	..... أولاً- النقل المستدام والتنقل والوصول
5	15-13	..... ثانياً- دور النقل العام في التنمية المستدامة
6	37-16	..... ثالثاً- تتعرض المرأة لإقصاء فادح عن الوصول إلى نُظُم النقل
6	24-18	..... ألف- الديناميات الاقتصادية
7	26-25	..... باء- الديناميات الاجتماعية
8	31-27	..... جيم- الديناميات النفسية
9	35-32	..... دال- الفجوة الرقمية
9	37-36	..... هاء- فجوة البيانات
10	41-38	..... رابعاً- توظيف النساء في قطاع النقل
11	52-42	..... خامساً- قد ترسم التكنولوجيا مشهداً جديداً في قطاع النقل المستدام
13	61-53	..... سادساً- مبادرات للنقل العام المستدام
15	62	..... سابعاً- توصيات في السياسة العامة

## مقدمة

1- نُظِم النقل ركن أساس في التجربة الصحية للمعيشة في المدن، إذ تيسّر تنقّل السكان ووصولهم إلى الفرص الاجتماعية والمهنية والشخصية. وإذا كانت نُظُم النقل متعدّدة الوسائط وذكية ومستدامة، وكذلك فعّالة وأمنة، فهي تساهم في تمكين الأفراد، وتعجّل بالتقدّم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة<sup>(1)</sup>.

2- وقد واجهت النساء، على مر التاريخ، عقبات عديدة حالت دون تمكينهن الاقتصادي الكامل. ولعل الافتقار إلى الوصول إلى وسائل النقل العام الآمنة والفعّالة من بين أهم هذه العقبات، إذ يحدّ ذلك من فرص حصول النساء على وظائف مستقرة، ومن قدرتهن على الاحتفاظ بوظائفهن، وكذلك من استفادتهن من فرص التعليم والتدريب المهني، والسفر، وحضور الفعاليات الثقافية.

3- ويتطلب تحسين وصول النساء إلى وسائل النقل العام، ومن ثم تحقيقهن لأكبر قدر من إمكاناتهن المهنية، نهجاً متعدّد الأبعاد، يشمل البنية التحتية، علاوة على الديناميات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والرقمية المرتبطة بقطاع النقل. وتشمل العناصر المحدّدة لقدرة النساء على التنقّل: السياقات الاجتماعية والاقتصادية، والأعراف المكوّنة في المجتمع المحيط بهن، ومدى إدماجهن في سوق العمل. وتبرز، على العموم، فوارق في أنماط التحرك بين النساء والرجال. وعلى سبيل المثال، يغلب على النساء الجمع بين وجهات متعدّدة في رحلة واحدة، وهي ممارسة يُطلق عليها اسم "تسلسل الرحلات"، وتُعزى إلى أسباب تتعلق بالسلامة والأمن، وإلى تشعّب التزامات النساء المتصلة بالعمل والأسرة ورعاية الأطفال<sup>(2)</sup>.

4- تتضمن اتفاقيات وخطط دولية عديدة إشارات إلى الدور المحوري لتحسين وصول النساء إلى وسائل آمنة وفعّالة للنقل العام، فتنصّ، مثلاً، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على أهمية دور النقل والسكن وإمدادات المياه، وغير ذلك من الموارد الأساسية، في مكافحة التمييز القائم على الجنس؛ ويشدّد إعلان ومنهاج عمل بيجين، الصادر في عام 1995، على أهمية تمكين المرأة في جميع أبعاد الحياة، بما في ذلك الحصول على الخدمات العامة والنمو الاقتصادي؛ ويركّز الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة على مواضيع متعلقة بالوصول إلى نُظُم مستدامة للنقل، وتوسيع نطاق النقل العام الآمن والفعال؛ وتدعو الخطة الحضرية الجديدة إلى المساواة بين الجنسين، وتتناول بالتفصيل أبعاد السلامة والإدماج في النقل والتمكين الاقتصادي. وخلال الفترة بين اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 1979 واعتماد الخطة الحضرية الجديدة في عام 2016، تم الاعتراف بالأبعاد المتعدّدة للتمييز ضد النساء والفتيات، وبأن لها أثر بالغ على الوصول إلى وسائل النقل، وبالتالي على تحقيق الإمكانات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الكاملة للمرأة.

5- وقد اتخذت مشكلة الوصول إلى وسائل النقل العام الآمنة والفعّالة منحىً أشدّ وطأة على النساء في البلدان النامية، حيث تعتمد نسبة كبيرة من النساء على وسائل النقل العام في تنقلاتهن اليومية ذهاباً وإياباً إلى العمل. ويُعدّ الافتقار إلى وسائل النقل الموثوقة عائقاً رئيسياً أمام العمل خارج المنزل، إذ قد يتسبّب بتفويت نوبات العمل،

United Nations, [Sustainable Transport, Sustainable Development](#), Interagency report of the United Nations (1)

.Second Global Sustainable Transport Conference, 2021

Heather Allen and Marianne Vanderschuren, [Safe and sound: international research on women's personal](#) (2)

.safety on public transport, FIA Foundation research series, paper 6, 2016

وخسارة الأجور، وتراجع الإنتاجية. وتتفاقم المصاعب مع شيوع ممارسات العنف ضد النساء، ولا سيما التحرش، في المَرَكبات العامة ومحطات النقل العام.

6- تستكشف هذه الوثيقة الدور المحوري الذي يؤديه الوصول إلى وسائل النقل العام الآمنة والفعّالة في تمكين المرأة اقتصادياً، وتناقش ما يتعلق بهذا الوصول من فوارق بين الجنسين، ودور التكنولوجيا في إعادة تشكيل بيئة النقل والتنقل، مع التطرُّق إلى الممارسات الإقليمية والعالمية الجيدة. وتختتم الوثيقة بتوصيات في السياسة العامة تهدف إلى زيادة الوصول الشامل إلى وسائل النقل العام الآمنة والفعّالة كشرط أساسي لتمكين المرأة اقتصادياً.

### أولاً- النقل المستدام والتنقل والوصول

7- عرّف فريق الأمين العام الاستشاري الرفيع المستوى المعني بالنقل المستدام مفهوم النقل المستدام على أنه النقل الذي يوفر الخدمات والبنية التحتية اللازمة لتنقل الأشخاص والبضائع، بما يكفل النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لفائدة أجيال اليوم والأجيال المُقبِلة، بطريقة آمنة، وفعّالة، وميسورة التكلفة، وفي المتناول، وقادرة على الصمود، مع تقليل الانبعاثات من الكربون والانبعاثات الأخرى والآثار البيئية<sup>(3)</sup>.

8- والمفهوم من النقل في هذه الوثيقة هو أنه نظام ييسر التنقل. ويتألف نظام النقل العام من البنية التحتية (مثل محطات الحافلات والقطارات والطرق والسكك الحديدية والمَرَكبات) والخدمات (مثل شبكات النقل والجدول الزمني والأساطيل). كما تشمل مكونات نظام النقل الأبعاد القانونية والمالية<sup>(4)</sup>. ويُعرّف التنقل بأنه قدرة الناس على الانتقال من مكان إلى آخر لتلبية الاحتياجات اليومية. وبناءً على ذلك، يسهّل نظام النقل التنقل من خلال إحداث زيادة كبيرة في قدرة الأفراد على الحركة وتوسيع نطاق تصرفهم<sup>(5)</sup>.

9- وقد يشمل تعريف أوسع للخدمات العامة أو شبه العامة شبكات النقل البديلة أو غير الرسمية<sup>(6)</sup>. وفي بعض السياقات، تُعتبر سيارات الأجرة، مثلاً، جزءاً من نظام النقل العام، حيث تعمل كبديل للتنقل من الباب إلى الباب عن المَرَكبات الفردية أو المشتركة<sup>(7)</sup>. وفي هذه الوثيقة، تُعدُّ سيارات الأجرة جزءاً من نظام النقل العام.

10- يُفهم النقل العام الآمن على أنه شبكة من المَرَكبات التي تخدم، في المقام الأول، احتياجات التنقل لعامة الناس وتوفر مساحة آمنة للجميع. وترتبط كفاءة النقل بنظم النقل العام التي توفر خدمات موثوقة وبأسعار

United Nations Secretary-General's High-Level Advisory Group on Sustainable Transport, [Mobilizing](#) (3) [sustainable transport for development](#), 2016.

Martin Stucki, [Policies for sustainable accessibility and mobility in urban areas of Africa](#), Sub-Saharan Africa (4) [Transport Policy Programme working paper, No. 106](#), the World Bank, 2015.

United Nations Conference on Housing and Sustainable Urban Development, [Habitat III policy papers:](#) (5) [policy paper 1: the right to the city and cities for all](#), 2016.

.UN-Habitat, [SDG indicator 11.2.1. training module: public transport system](#), 2018 (6)

Corinne Mulley and John D. Nelson, [Flexible transport services: a new market opportunity for public](#) (7) [transport](#), 2009.

في المتناول، تتيح خيارات وإمكانات محببة لدى المستخدمين، بوتيرة معقولة، وذلك للتقليل من وقت التنقل عبر الطرق والجدول الزمني العادية.

11- وعلى الرغم من الأهمية الحاسمة لكفاءة نظام النقل، لا نقل عنها أهمية المكونات الأخرى للبنية التحتية الحضرية، مثل سلامة الشوارع، والإضاءة العامة، ومكافحة التلوث بالضوضاء، وإتاحة محطات حَسنة التجهيز للحافلات والقطارات، والمراحيض العامة، ومكونات أخرى عديدة. وبناءً على ذلك، ينبغي اعتبار الوصول إلى وسائل النقل العام الآمنة مسألة متعدّدة الأبعاد، لا يمثّل الوصول المادي إلى البنية التحتية لنظام النقل وخدماته سوى بُعدٍ واحدٍ منها، ولا يقدّم إلا تفسيراً جزئياً للحواجز التي تحول دون تنقل المرأة وتمكينها اقتصادياً. وتشكّل الديناميات الاقتصادية والاجتماعية والرقمية والنفسية بُعداً قد يرسّخ الحواجز التي تحول دون استخدام المرأة للبنية التحتية العامة، ويمنعها من تحقيق إمكاناتها الكاملة.

12- وليست إمكانية الوصول مفهوماً جامداً غير قابلٍ للتغيير، بل لا بدّ من التوصل إلى اتساق بشأن هذا المفهوم بما يتيح تصميم سياسات عامة تتصل به، ومن ثم تنفيذها ورصدها. وإحدى طرائق فهم إمكانية الوصول هي أنها عملية متعدّدة الأبعاد تشتمل على مكونات، منها: استخدام الأراضي (مثل خصائص نقاط المنشأ والمقصد)، والنقل (مثل معايير شبكات النقل)، والعناصر الزمنية (مثل التوفّر خلال فترة زمنية)، والعناصر المتصلة بالأفراد (مثل الخصوصيات والفرص)<sup>(8)</sup>.

## ثانياً- دور النقل العام في التنمية المستدامة

13- النقل العام المستدام محركٌ ضروري لدفع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وللحدّ من عدم المساواة. يمكن النقل المستدام الأفراد من الوصول إلى العمل والصحة والتعليم وإلى الأفراد الآخرين، كما أنه يفعّل التجارة ويربط الشركات بالأسواق. في المناطق الريفية، ثبت أن الوصول إلى الطرق الصالحة في جميع الأحوال الجوية يقلّل من معدلات وفيات الأمهات والرضع، ويزيد من معدلات الإمام بالقراءة والكتابة والتحاق الفتيات بالمدارس، ويرفع دخل المزارعين<sup>(9)</sup>. ولحلول النقل العام المستدامة أهمية خاصة للحدّ من أوجه عدم المساواة، إذ تزيد من قدرة التنقل لدى السكان المعرّضين للمخاطر الذين لا يمكنهم، غالباً، تحمّل تكاليف النقل الخاص.

14- وقد تؤدي وسائل النقل العام المستدامة دوراً محورياً في الحدّ من عدم المساواة بين الجنسين وفي دفع التمكين الاقتصادي للمرأة، وذلك من خلال توسيع نطاق وصول النساء إلى العمل والصحة والتعليم والأفراد الآخرين. وفي المناطق الريفية، حيث تتقلّص فرص الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الجيدة، تزداد أهمية النقل المستدام للتمكين الاقتصادي للمرأة. فإذن، تحسّن خيارات النقل المستدامة فرص الوصول إلى الخدمات الجيدة في قطاعي التعليم والصحة، وتزود النساء في المناطق الريفية بإمكانية الوصول إلى الجامعات أو إلى التدريب الفني والمهني، وبالتالي إلى مزيد من فرص العمل.

15- وعلاوة على المكاسب الاقتصادية، قد يشجّع الوصول إلى وسائل النقل المستدام النساء على زيادة مشاركتهن الاجتماعية والسياسية، فهذه الوسائل تمكّن النساء من التنقل جماعياً لحضور الاجتماعات والتجمعات،

<sup>(8)</sup> Christo Venter, [Developing a common narrative on urban accessibility: a transportation perspective](#), 2016

<sup>(9)</sup> World Bank, [Transport: Overview](#), 2019

وغيرها من الفعاليات السياسية التي قد تضغط من أجل سياسات داعمة وقوانين تؤكد على المساواة في الفرص، ولا سيّما في الحصول على العمل اللائق.

### ثالثاً- تتعرض المرأة لإقصاء فادح عن الوصول إلى نُظُم النقل

16- في حين أن الافتقار إلى خيارات النقل هو أحد أوجه عدم المساواة الهائلة بين الريف والحضر، والتي تطال كلاً من الرجال والنساء، فإن أثر هذا الافتقار أشد على النساء، ويأتي مضاعفاً بأوجه اقتصادية واجتماعية ونفسية لعدم المساواة. كما يتفاقم إقصاء النساء عن نُظُم النقل المستدامة بفعل الفجوة الرقمية ونقص البيانات.

17- ومن الأهمية بمكان استكشاف الديناميات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر على قدرة المرأة على الوصول إلى خدمات النقل العام، بما في ذلك الفوارق بين الجنسين من حيث الأجور، والتوقعات الاجتماعية، وكذلك من حيث المخاوف. يناقش هذا القسم التحديات التي تواجهها الجهود الساعية إلى تذليل العقبات أمام وصول المرأة إلى وسائل النقل. وتجدر الإشارة إلى أن الافتقار إلى بيانات مصنّفة حسب الجنس يعقّد تصميم سياسات فعّالة للنقل العام، فمن دون هذه البيانات، يصعب فهم الاحتياجات والتفضيلات المحددة لمختلف مجموعات المستخدمين، وتصميم سياسات تلبي تلك الاحتياجات بفعالية.

### ألف- الديناميات الاقتصادية

18- إذا ما كان لُنُظُم النقل أن تكون مستدامة، فعليها أن تكون آمنة وقادرة على الصمود، فعّالة وميسورة التكلفة وفي المتناول. وتتأثر قدرة النساء على تحمّل تكاليف نُظُم النقل بالفقر، والفجوات بين الجنسين في الأجور، ومحدودية مشاركة النساء في القوى العاملة، ما يحدّ من إمكانية وصولهن إلى وسائل النقل العام ويقلّص فرص تمكينهن الاقتصادي .

19- معدلات الفقر بين الإناث أعلى منها بين الذكور في جميع مناطق العالم، بما في ذلك المنطقة العربية(10). وتشير تقديرات هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى أن عدد النساء اللواتي يعشن في فقر في المنطقة العربية (قياساً على خطوط الفقر الوطنية) يزيد على 59 مليوناً، أي أكثر بنصف مليون من عدد الرجال الذين يعيشون في فقر. وهذا التفاوت يؤثر بشكل غير متناسب على قدرة النساء على تحمّل تكاليف النقل العام.

20- تؤثر فجوة الدخل بين الجنسين (سواء أكان قياس الدخل بالساعة أو على مدى الحياة)(11) بشكل مباشر على قدرة النساء على تحمّل تكاليف أنظمة النقل. وفي حين تؤدي النساء دوراً اقتصادياً هاماً، يشمل الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية المدفوعة أو غير المدفوعة الأجر، فإن تمثيلهنّ متدنٍ في المناصب الأعلى أجراً وفي المناصب القيادية، ومرتفع بشكل غير متناسب في الوظائف المنخفضة الأجر وغير الآمنة.

21- غالباً ما تكون مشاركة النساء في القوى العاملة أقل من مشاركة الرجال في جميع أنحاء العالم، إلا أن المنطقة العربية تسجل أدنى مستوى لمشاركة النساء في القوى العاملة في العالم (28.8 في المائة)، كما تسجل

(10) UN-Women, [Poverty deepens for women and girls, according to latest projections](#), 2022

(11) UN-Women, [Tackling the gender pay gap: From individual choices to institutional change](#), 2016

أكبر فجوة بين الجنسين من حيث المشاركة في القوى العاملة، حيث يبلغ، بالمتوسط، مستوى مشاركة الرجال في القوى العاملة ما نسبته 73.3 في المائة<sup>(12)</sup>. وعادة ما تعتمد النساء العاطلات عن العمل، أو اللواتي خرجن تماماً من القوى العاملة، بالكامل على شخص آخر، غالباً ما يكون أحد أفراد الأسرة، لتحمل تكاليف النقل.

22- وفرص العمل الأكثر تنوعاً وتخصّصاً والأعلى أجراً تتركز غالباً في المدن الكبرى. وفي غياب نُظُم النقل العام المستدامة، قد يحول هذا الواقع دون تحقيق النساء ذوات التحصيل العلمي العالي المقيّمت في مناطق نائية لكامل طاقتهن لكسب العائدات، ما يرسّخ عدم المساواة بين الجنسين في العمل.

23- أفادت دراسة أُجريت عام 2018 في الأردن أن 47 في المائة من النساء اللواتي شملهن الاستطلاع رفضن فرصة عمل لعدم توفر وسائل النقل العام، أو لعدم قدرتهن على تحمّل تكاليف هذه الوسائل، أو لتخوفهن من وقوع تحرّش بهن في هذه الوسائل<sup>(13)</sup>.

24- وقد تتحوّل العلاقة بين ديناميات عمالة المرأة والفقر والوصول إلى وسائل ميسورة التكلفة للنقل إلى حلقة يصعب الخروج منها؛ فعلى سبيل المثال، ما لم تتمكن النساء المُعالات اقتصادياً أو ذوات الأجور المنخفضة من تحمّل تكاليف الحصول على وسائل النقل، لن تتاح لهن إمكانية الحصول على فرص اقتصادية أفضل أو أعلى أجراً. وفي غياب نُظُم النقل المستدامة، قد تنحصر الفرص المتاحة للنساء في الوظائف المنخفضة الأجور، بل قد يتعرّضن للإقصاء التام من سوق العمل. وبعبارة أخرى، فإن محدودية قدرة النساء على التنقل، علاوة على أنه يضاعف الحواجز التي تحول دون دخولهن إلى سوق العمل، فهو أيضاً يضيّق الحيز الجغرافي المتاح لهن عند البحث عن الوظائف، ما يوسّع الفجوة بين الجنسين من حيث الأجور.

## باء- الديناميات الاجتماعية

25- كثيراً ما تحدّد الأعراف والمواقف الاجتماعية والثقافية السلبية من إمكانية وصول المرأة إلى شبكات النقل العام الآمنة التي يسهل الوصول إليها، ما يُمعن في عدم تمكينها اقتصادياً. وفي المنطقة العربية، تعوّق الممارسات والمواقف الاجتماعية السلبية، في أحيان كثيرة، النساء عن التنقل بحرية واستقلالية في الأماكن العامة، وغالباً ما تصوّر هذه الممارسات والمواقف على أنها أعراف ومعتقدات يشرّعها الدين. ففي بعض المجتمعات، على سبيل المثال، يُعتبر من غير المقبول أن تتولى المرأة قيادة وسيلة النقل، أو حتى أن تغادر المنزل دون مُرافق ذكر.

26- وتقديم الرعاية هو بدوره دينامية اجتماعية ترسم حدود ولاية المرأة على حياتها، إذ تتحمّل النساء 80-90 في المائة من مسؤوليات الرعاية المنزلية، بما في ذلك المهام المنزلية ومتطلبات رعاية أفراد الأسرة. تضع هذه المسؤوليات عبئاً إضافياً على المرأة وتحدّ من تنقلها، إذ ترسخ التصورات بشأن مكانتها الاجتماعية ودورها في الأسرة المعيشية. فالتنقل لمسافات طويلة، مثلاً، قد يعسر على النساء تحقيق التوازن بين مسؤولياتهن في العمل والأسرة، فيؤثر مباشرة على قراراتهن المهنية.

(12) الإسكوا، التقرير العربي لفجوة النوع الاجتماعي 2020: المساواة بين الجنسين وأهداف التنمية المستدامة، 2019.

(13) World Bank, Addressing women's safety concerns in the public transport in Jordan, 2020

### جيم- الديناميات النفسية

27- يحدّ تواتر العنف ضد المرأة بشدة من سلامة شبكات النقل العام ومن وصول النساء إلى وسائل النقل العام المستدامة. وقد يكون العنف ضد المرأة نفسياً (مثل الإذلال والترهيب) أو جسدياً (مثل السحل والضرب والتهديد بإطلاق النار) أو جنسياً (مثل التعرّض لممارسات جنسية). يعرض مسح قياس التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر<sup>(14)</sup> معدلات مرتفعة إلى درجة استثنائية للعنف ضد المرأة في الأماكن العامة وفي وسائل النقل العام، ما يؤثر بشدة على قرارات النساء بشأن استخدام نُظُم النقل العام للوصول إلى التعليم أو فرص العمل. وهيمنة العمال الذكور على قطاع النقل تديم ديناميات التمييز القائم على الجنس<sup>(15)</sup>.

28- وتواجه النساء المسنات والنساء ذوات الإعاقة مصاعب خاصة بهن في الوصول إلى وسائل النقل العام. تشمل هذه المصاعب: الحواجز المادية الكبيرة التي تحول دون إمكانية الوصول كالمركبات ذات الأرضية المنخفضة، والمنحدرات، والمقاعد المخصّصة؛ والحواجز الاجتماعية كالتمييز ونقص الوعي باحتياجات النساء المسنات والنساء ذوات الإعاقة. وإذا كان لُنُظُم النقل أن تكون مستدامة، فعليها أن تشمل الجميع بحيث تعزّز زخم التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

29- وتتحمّل النساء بشكل عام، والناجيات من التحرّش بشكل خاص، آثاراً سلبية تنجم عن اضطرابهن للتقيّظ التام طوال الوقت. فحتى عندما لا تتعرّض النساء لأذى مباشر، يبقين ضحايا لآثار التصرّوات الباعثة على الخوف. وتشير دراسة للبنك الدولي<sup>(16)</sup> إلى أن الخوف من التحرّش في محطات النقل غالباً ما يدفع النساء إلى عدم انتظار خيار النقل الأكثر كفاءة لخط سير رحلتهم، والاستعاضة عنه بأول خيار متاح.

30- تشير الدراسات إلى أن البيئة المبنية، بما في ذلك الأماكن العامة والبنى التحتية، تؤثر بشدة على التصرّوات القائمة على الجنس عن السلامة. وتؤثر المحطات ذات الإضاءة الخافتة أو محطات الوصل الفارغة أو المركبات المزدحمة على تصوّر النساء للسلامة، وبالتالي على قراراتهن وتشكيل أنماط سفرهن، وبالتالي على حقهن في التنقّل. وتميل النساء إلى اختيار أوقات أكثر أماناً للتنقّل، وتجنّب التنقّل أثناء الليل أو في عطلات نهاية الأسبوع، ما يقيد حركتهن ومن الفرص المتاحة لهن<sup>(17)</sup>.

31- وهذه العقبات أشد وطأة على النساء المسنات والنساء ذوات الإعاقة. فالافتقار إلى نظام نقل آمن وفي المتناول، علاوة على أنه يضع حاجزاً مادياً أمام تنقّلهن، فهو يعرّضهن للاستهداف من مرتكبي الجرائم الجنسية وغيرها من الجرائم. ونتيجة لذلك، تضطر النساء المسنات والنساء ذوات الإعاقة إلى ترتيب نمط معيشتهم بحيث يتفادين المخاطر المحتملة من جرّاء استخدام شبكات النقل غير الآمنة والبعيدة عن المتناول<sup>(18)</sup>، ما يحدّ من حصولهن على الخدمات الصحية والتعليم وفرص العمل.

(14) United Nations Population Fund, *The Egypt Economic Cost of Gender-Based Violence Survey*, 2015

(15) Marie Thynell, *The quest for gender-sensitive and inclusive transport policies in growing Asian cities*, 2016

(16) Lamis Aljounaidi, *Gender and transport in MENA: case studies from West Bank Gaza and Yemen*, 2010

(17) Sahar Aloul and others, *Gender in public transportation: a perspective of women users of public transportation*, 2018

(18) Antonio Iudici and others, *The "invisible" needs of women with disabilities in transportation systems*, 2017

### دال- الفجوة الرقمية

32- تمكّن الابتكارات التكنولوجية وشبكة الإنترنت من دفع التنمية المستدامة وتعزيز الإدماج وتحسين رفاهية الأفراد. ويوفر الإنترنت إمكانات هائلة لنُظْم النقل العام المستدامة، إذ يحسّن قدرة الفرد على التخطيط للرحلة، ويمكّنه من شراء التذاكر رقمياً، ويعزّز من أمنه أثناء السفر. ولكن إذا برزت فجوة في الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيات الجديدة واستخدامها، قد تفاقم الابتكارات التكنولوجية أوجه عدم المساواة القائمة بدلاً من أن تحدّها منها.

33- وفي بلدان عديدة، يقلّ تمثيل النساء عن تمثيل الرجال في المجال الرقمي، ولا يتاح لهنّ إلا وصول محدود إلى التكنولوجيا نتيجة لنقص الموارد والافتقار إلى التعليم<sup>(19)</sup>. وفي المنطقة العربية، تشير الفجوة الكبيرة بين الجنسين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى أن النساء لا يستفدن بقدر الرجال من الفرص التي يتيحها الإنترنت<sup>(20)</sup>. تناول تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات لعام 2022<sup>(21)</sup> التكافؤ بين الجنسين في الوصول إلى التكنولوجيا، وأشار إلى انخفاض احتمالية استخدام النساء في البلدان الفقيرة للإنترنت. والأمية الرقمية سبب شائع لتدني استخدام النساء للإنترنت<sup>(22)</sup>.

34- وقد تتسبّب تكلفة استخدام الإنترنت بتوسيع الفجوة الرقمية بين الجنسين، نظراً لأوجه عدم المساواة الاقتصادية التي تواجهها النساء أصلاً. والإنترنت الميسور التكلفة الذي يسهل الوصول إليه ويوفر الاتصال اللاسلكي به في الأماكن العامة عاملان محوريان في تمكين النساء من الوصول إلى وسائل النقل العام.

35- بعد التحوّل إلى المدفوعات غير النقدية، شاع استخدام التذاكر الرقمية. ومع هذا التحوّل، تهدّد الفجوة الرقمية بين الجنسين بإقصاء النساء عن استخدام وسائل النقل العام، لا سيّما إذا لم يتمكنّ من شراء التذاكر الرقمية.

### هاء- فجوة البيانات

36- تنشأ فجوة البيانات بين الجنسين عن البيانات المتحصّزة و/أو غير المكتملة، وتؤثر سلباً على وصول النساء إلى نُظْم النقل العام. وقد تحدّد فجوة البيانات من فهم كيفية استخدام النساء لخدمات النقل. ومن دون هذه البيانات، يصعب تقييم احتياجات النقل المتعلقة بالنساء وكيف تختلف عن احتياجات الرجال. ونتيجة لذلك، قد يغفل مخطوط قطاع النقل عن احتياجات المرأة عند تصميم الخدمات والبنية التحتية<sup>(23)</sup>، ما يؤدي إلى عدم وفاء الخدمات بالمتطلبات، فلا يتوفر، مثلاً، العدد الكافي من المحطات الآمنة، أو قد تُصمّم الطُرق من دون اعتبار أبعاد سلامة

United Nations Children's Fund, [What we know about the gender digital divide for girls: a literature review](#), (19)

.2021

(20) الإسكوا، [أفاق تعزيز المساواة بين الجنسين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية](#)، 2019.

(21) ITU, [Global Connectivity Report](#), 2022.

(22) Rong Chen, [A demand-side view of mobile internet adoption in the global south](#), 2021.

(23) UN-Women, [Gender data: understanding impacts and gauging results](#), 2020.

النساء، أو بحيث تكون طويلة للغاية أو باهظة التكلفة، أو قد يجري ترتيب الخدمات في غير الأوقات حين تحتاج النساء إلى التنقل.

37- وتمكّن البيانات المصنّفة حسب الجنس من تحديد قضايا السلامة والأمن المحتملة التي تؤثر بشكل غير متناسب على أحد الجنسين، ومن تصميم مبادرات لمعالجة هذه القضايا، مثل حملات التوعية القائمة على الجنس أو توفير أفراد أمن إضافيين. ولذلك، من الضروري تحسين ممارسات جمع البيانات وتعميم مراعاة منظور الجنسين فيها، من أجل تطوير عملية شفافة ودقيقة يمكن تتبّعها، تمكّن صانعي السياسات من اتخاذ قرارات تستتير بالواقع<sup>(24)</sup>.

### رابعاً- توظيف النساء في قطاع النقل

38- وربما تساعد زيادة توظيف النساء في قطاع النقل على الحدّ من الأوجه القائمة لعدم المساواة، إذ قد يساهم ذلك في تغيير الأعراف والمواقف التي تميّز بين الجنسين، علاوة على تعزيز سلامة النقل للنساء، وبالتالي تمكينهن اقتصادياً.

39- يشمل قطاع النقل: النقل البري والجوي والمائي، ويتيح 60 مليون وظيفة مباشرة في العالم، أي أنه يوظّف 2 في المائة من الأيدي العاملة عالمياً<sup>(25)</sup>. بيد أن نسبة الإناث من القوى العاملة العالمية في قطاع النقل لا تزيد على 20 في المائة<sup>(26)</sup>. وثمة تمثيل قوي للنساء في قطاع الطيران، حيث تبلغ نسبة عمالة النساء 40 في المائة، إلا أن نسبة النساء لا تزيد على 5 في المائة من الطيارين في العالم، وعلى 3 في المائة من الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران، كما أن نسبتهن لا تزيد على 2 في المائة من مجموع البحارة<sup>(27)</sup> في العالم. وفي المنطقة العربية، يمثّل قطاع النقل والتخزين والاتصالات 7.1 في المائة من إجمالي العمالة، إلا أن التقديرات تشير إلى أن تمثيل النساء في وظائف هذا القطاع أقل بكثير من المعدلات العالمية<sup>(28)</sup>.

40- وفي الغالب، ترتبط الحواجز التي تحدّ من مشاركة المرأة في القوى العاملة في مجال النقل بظروف العمل، مثل مجموع ساعات العمل، ومكان العمل، والافتقار إلى الممارسات المراعية للأسرة والسلامة، وعدم توفر المرافق. كما أن عدم الحصول إلى الموارد والتدريب هو من أكبر العقبات<sup>(29)</sup>، إذ لا يمكن للعديد من النساء الحصول على المهارات والمعارف اللازمة لممارسة مهنة في صناعة النقل. ويعود ذلك، بالدرجة الأولى، إلى الأدوار التقليدية للجنسين التي غالباً ما تثبّط النساء عن العمل كمشغلات لوسائل النقل، أو عن الانخراط

(24) UN-Women, [Gender statistics and sex-disaggregated data](#), 2022

(25) International Labour Organization (ILO), [Greening the transport sector in the post COVID-19 recovery could](#)

[create up to 15 million jobs worldwide](#), 2020

(26) International Transport Forum (ITF), [The gender dimension of the transport workforce](#), 2020

(27) International Maritime Organization (IMO), [Women in maritime: IMO's gender programme](#), 2020

(28) الإسكوا، [أنفوّت المنطقة العربية قطار الثورة الصناعية الرابعة: المهارات العربية لا تزال حبيسة الماضي](#)، 2022.

(29) ITF, [The gender dimension of the transport workforce](#), 2020.

في مجالات مثل الهندسة أو الميكانيكا. ويفتقر قطاع النقل إلى الجاذبية وإلى الدعاية في المدارس وبين الأسر والمجتمعات المحلية، ما يؤثر بشدة على مشاركة النساء فيه<sup>(30)</sup>.

41- ويمثّل التنميط القائم على الجنس عائقاً آخر. فوفقاً لمنظمة العمل الدولية<sup>(31)</sup>، يتسع انتشار التحيزات بشأن ما يمكن للنساء فعله وما لا يمكنهن فعله، ولا سيّما في القطاعات التي يهيمن عليها الذكور، كقطاع النقل. وبيئات العمل غير الآمنة هي بدورها عائق آخر، فغالباً ما تتعرّض النساء في صناعات النقل لخطر التحرش الجسدي والجنسي، خاصة إذا عملن بمفردهن أو في وقت متأخر من الليل<sup>(32)</sup>. ولعل سبب انتشار هذه الظاهرة هو عدم الالتزام السياسي للسلطات المعنية بقوانين العمل، أو تراخيها في تطبيق القانون في بعض الحالات.

### خامساً- قد ترسم التكنولوجيا مشهداً جديداً في قطاع النقل المستدام

42- في السنوات الأخيرة، أحدثت التكنولوجيا ثورة في طرائق الوصول إلى وسائل النقل، فبات ذلك الوصول أيسر من أي وقت مضى. وقد حملت هذه الثورة مكاسب جمة للنساء، لا سيّما وأنهن طالما افتقرن إلى خدمات النقل التقليدية. وتلوح في الحلول القائمة على التكنولوجيا والتخطيط الجيد، كالتبّع النقل في الوقت الفعلي وشراء التذاكر عبر الإنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول، سُبُلٌ لتحسين تجربة المستخدمين عموماً، ولا سيّما النساء، وجعل النقل أكثر سهولة وكفاءة. ومن الممكن، مثلاً، استخدام التكنولوجيا للدفع نحو استخدام تطبيقات الهاتف المحمول من أجل التخطيط للرحلات، وللوصول إلى معلومات محدّثة حول الجداول الزمنية، وعن أي تغيير أو اختلال في هذه الجداول. واعتمدت مدن عدة تطبيقاتٍ تتيح للنساء تتبّع رحلاتهن، وتنبه الأصدقاء وأفراد العائلة إذا شعرن بعدم الأمان. وإذا ما أحسنَ كلٌّ من الحكومات ومقدمي خدمات النقل الاستفادة من التكنولوجيا والابتكار، قد يمكن ذلك من تشكيل قطاع نقل مستدام أكثر موثوقية وأماناً وملاءمة للنساء.

43- قد يدعم النقل الذكي الاستدامة في النقل العام، وذلك عبر دمج التكنولوجيا المتطورة في قطاع النقل. وتشمل الأمثلة على النقل الذكي: نُظُم النقل العامة، وبرامج تشارك الدراجات، والمركبات الآلية. إذا ما طبّق النقل الذكي بالشكل المناسب، فقد يساعد على تحسين أمان النقل العام وموثوقيته، ويخفض من تكلفته، وكذلك من إمكانية وصول النساء المسنات والأشخاص ذوي الإعاقة إليه.

44- وتشمل الأمثلة على التكنولوجيات المتطورة التي قد تدعم النقل العام المستدام، إذا ما استُخدمت مع التشغيل البيئي والتعاون العابر للحدود: البنية التحتية للاتصال، وإنترنت الأشياء، والبيانات الضخمة، والبيانات المفتوحة، والحوسبة السحابية، والأنظمة العالمية لتحديد المواقع، وأنظمة المعلومات الجغرافية. قد تكون هذه التكنولوجيات مفيدة لوصول النساء إلى النقل العام، ولتمكينهن من التنقل وتحسين وصولهن إلى الموارد.

45- وبالنسبة إلى البنية التحتية للاتصال، قد يدعم الوصول إلى الإنترنت والهواتف النقّالة النساء في تيسير الوصول إلى معلومات عن خدمات النقل، كتزويدهن بتحديثات في الموقع الفعلي عن الطُرق والجداول الزمنية والأسعار، كما قد يمكنهن من تسديد المدفوعات عن الخدمات إلكترونياً. وقد تستفيد النساء أيضاً من مزايا السلامة

(30) ILO, *Promoting the employment of women in the transport sector*, 2013

(31) المرجع نفسه.

(32) ITF, *The gender dimension of the transport workforce*, 2020

التي تتيحها الهواتف النقّالة؛ حيث يمكن استخدام هذه الهواتف في طلب المساعدة في حالات الطوارئ، أو لإعلام أفراد العائلة والأصدقاء بأماكن وجودهن.

46- ويزوّد إنترنت الأشياء النساء بمزيد من الوصول إلى بيانات النقل العام، بما في ذلك طرق النقل العام وظروف حركة المرور والمناطق التي تلزم فيها خدمات النقل<sup>(33)</sup>. قد تُستخدم هذه المعلومات لتحسين كفاءة خدمات النقل العام، ولتوجيه القرارات نحو المواضيع التي تحتاج إلى موارد إضافية.

47- وبتزايد استخدام البيانات الضخمة والبيانات المفتوحة في مجال النقل العام. فقد تُستخدم البيانات المفتوحة لوضع مبادرات تفيد النساء، مثل تحديد المناطق التي تحتاج إلى تغطية إضافية أو إتاحة حوافز لاستخدام وسائل النقل العام. وقد تُستخدم البيانات الضخمة لتحليل الاتجاهات في استخدام وسائل النقل العام وتحديد نقاط التحسين المحتملة<sup>(34)</sup>.

48- وبإمكان الحوسبة السحابية أن تزوّد النساء بإمكانية الوصول إلى مجموعة متنوعة من التطبيقات والخدمات المتصلة باستخدام وسائل النقل العام<sup>(35)</sup>. فعلى سبيل المثال، قد تساعد خدمات الخرائط القائمة على الحوسبة السحابية النساء على التخطيط للرحلات وتحديد مواقع خدمات النقل العام. وعلاوة على ذلك، قد تتيح التطبيقات القائمة على الحوسبة السحابية تحديثات في الوقت الفعلي عن خدمات النقل العام، ما يساعد النساء على تبيين وضع هذه الخدمات واتخاذ قرارات أفضل بشأن استخدامها.

49- وقد تستخدم النساء الأنظمة العالمية لتحديد المواقع وأنظمة المعلومات الجغرافية لتحسين وصولهن إلى النقل العام. ويمكن استخدام تكنولوجيا النظام العالمي لتحديد المواقع لتتبع مواقع مركبات النقل العام، مما يزوّد النساء بمعلومات أكثر موثوقية عن توفر الخدمات. ويمكن استخدام نُظم المعلومات الجغرافية لتحليل شبكات النقل العام، ما يمكّن صنّاع القرار من تحديد المجالات التي تحتاج إلى خدمات إضافية وتحسين الخدمات القائمة<sup>(36)</sup>.

50- يمثّل التشغيل البيئي والتعاون عبر الحدود عاملاً أساسياً لتزويد النساء بإمكانية الوصول إلى وسائل النقل العام عبر مختلف المناطق. فمن خلال وضع معايير دولية، يمكن للحكومات والمنظمات أن تيسّر تبادل البيانات والموارد بين البلدان، ما يحسّن تنسيق خدمات النقل العام<sup>(37)</sup>، فيزيد كفاءة عمليات النقل العام، ويخفض التكاليف على المستخدمين.

(33) S. Geetha and D. Cicilia, [IoT enabled intelligent bus transportation system](#), 2017

(34) Timothy F. Welch and Alyas Widita, [Big data in public transportation: a review of sources and methods](#),

2019.

(35) Xing-Gang Luo and others, [A new framework of intelligent public transportation system based on the](#)

[internet of things](#), 2019

(36) Leni Fitriani and others, [Mapping-based using geographic information systems for smart transportation](#),

2021.

(37) Johann Marquez-Barja and others, [Enabling cross-border tele-operated transport in the 5G era: the 5G](#)

[blueprint approach](#), 2021

51- قد يحسّن النقل الذكي وصول النساء إلى وسائل النقل العام المستدامة ويساعدهن على استخدامها، إذ يعزّز سلامة هذه الوسائل ويخفض تكلفتها ويزيد كفاءتها ومثانتها وإمكانية الوصول إليها. وينبغي إيجاد وتنفيذ مبادرات للنقل الذكي لضمان حصول المرأة على وسائل نقل عام مستدامة وآمنة وموثوقة.

52- وعلى الرغم من الفجوة الرقمية القائمة، يوفر نشر نُظُم النقل الذكية فرصة فريدة لتمكين المرأة في المنطقة العربية من خلال زيادة الوصول الرقمي، إذ إن المتطلبات التي ينطوي عليها استخدام الواجهة الرقمية في نُظُم النقل الذكية يجبر المستخدمين على التفاعل مع التكنولوجيا. لذلك، من الضروري اتخاذ مبادرات تدفع نحو محو الأمية الرقمية لاستكشاف كامل إمكانات الحلول الرقمية في نظام النقل.

### سادساً- مبادرات للنقل العام المستدام

53- تكثر الأمثلة، من جميع أنحاء العالم وفي المنطقة العربية، على المبادرات الجيدة للنقل العام المستدام بهدف تعزيز وصول المرأة إلى وسائل النقل. ففي دبي، يخدم نظام المترو الجديد النساء والأطفال فقط لضمان الأمان في وسائل النقل العام. ويمكن تطبيق "تعقب التحرش" في بيروت والضحايا والشهود من الإبلاغ عن حوادث التحرش في الأماكن العامة، ويوفر خريطة للمناطق الشديدة الخطورة على النساء<sup>(38)</sup>. ويقدم برنامج "وصول" في المملكة العربية السعودية رسوماً مخفضة على طلبات سيارات الأجرة للنساء العاملات، ما يعزّز قدرة النساء على تحمّل تكاليف النقل العام<sup>(39)</sup>. وقدم صندوق النقد الدولي 12 مليار دولار لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر<sup>(40)</sup> الذي يهدف إلى تصحيح الاختلالات الخارجية واستعادة القدرة التنافسية، حيث يشكّل تحقيق أكبر وصول للمرأة إلى سوق العمل عبر الاستثمار المباشر في سلامة الأمن العام أحد أهم مكونات الإصلاحات الهيكلية في إطار هذا البرنامج.

54- يقيم تقرير تشخيص وتوصيات النقل العام في الأردن<sup>(41)</sup> الوضع الحالي للنقل العام في هذا البلد، ويحدّد التحديات الهامة والإجراءات الملحة التي يتعيّن اتخاذها في المجالات ذات الأولوية، مع إدماج التكنولوجيا في الحلول المقترحة. ويشدّد التقرير على أن نظام النقل العام لا يُكَيّف لتلبية الاحتياجات الخاصة بالنساء، ويبحث في القضايا المتعلقة بالبنية التحتية والسلامة والقدرة على تحمّل التكاليف. وتشير نتائج أحد المسوحات إلى استياء بالغ بين النساء من وسائل النقل العام، كما تبيّن السياسات التي تحبّذها النساء، مثل زيادة تمثيل النساء بين السائقين والمشغلين، وتخصيص مقاعد للنساء، وخفض الازدحام في المركبات، وتحسين المراقبة. ويوصي التقرير بتعميم السياسات التي تراعي الفوارق بين الجنسين والمبادرات المستهدفة المتعلقة بالتعليم. وعلى المستوى المحلي، تقترح خطة عمل التنقل العادل من منظور النوع الاجتماعي<sup>(42)</sup> في عمّان إجراء تحقيق دقيق لكشف الاتجاهات المهمة في تنقل الإناث. ومن خلال إجراء واستخدام نهج قائم على الأدلة إزاء الموضوع، تشير الدراسة إلى أن خدمات النقل (أي نموذج النقل السريع بالحافلات) لها تأثير إيجابي على خفض مستويات القلق بين النساء إزاء

(38) Lesley Brown, *Transport and mobility in the Arab world*, 2018.

(39) Arab News, *20,000 women benefit from Saudi Arabia's Wusool program*, 2021.

(40) IMF, *IMF executive board approves US\$12 billion extended arrangement under the Extended Fund Facility for Egypt*, 2016.

(41) World Bank, *Jordan Public Transport Diagnostic and Recommendations*, 2022.

(42) Ahmad Abu Hussein and others, *Gender Action Plan for Equitable Mobility*, 2021.

التنقل. ويقترح هذا النهج العملي المنحى مسارات واضحة للتخطيط المستقبلي والتعبئة المالية وصنع السياسات، ويدعو إلى نُظُم تنقل ذكية منصفة وقادرة على الصمود تراعي الفوارق بين الجنسين.

55- يستكشف الأردن الابتكارات التكنولوجية التي تستهدف وصول النساء إلى وسائل النقل العام. خلال اجتماع عقده الإسكوا في عام 2023 حول معالجة العوائق التي تحول دون المشاركة الاقتصادية للمرأة في المنطقة العربية، أعلن الأمين العام لوزارة النقل في الأردن وسام التهتموني عن تطوير تطبيق للهاتف المحمول مخصّص للنقل العام. ويمكن البرنامج من الإبلاغ عن أي انتهاك لمدونة قواعد سلوك سلامة النقل يرتكبها سائقو الحافلات أو الموصّلون أو المستخدمون<sup>(43)</sup>.

56- وتعدّ مدونة قواعد السلوك في عمّان، التي وقّعها جميع مزودي خدمات النقل بالحافلات، مبادرة مهمة في المنطقة<sup>(44)</sup>. وتحدّد المدونة مبادئ توجيهية، ومسؤوليات مختلف أصحاب المصلحة، وذلك بهدف تحسين تجربة النقل. وتركّز هذه المبادرة على الخدمات الآمنة، التي تُعدّ ضرورية لتحسين وصول النساء إلى وسائل النقل في عمّان، من خلال المراقبة بمعدات الدوائر التلفزيونية المغلقة، وتخطيط الرحلات من خلال تطبيق مخصّص للهاتف المحمول.

57- استراتيجية المدينة المنوّرة الذكية هي مشروع تنفذه هيئة تطوير المدينة المنوّرة من أجل التخطيط لتطوير نُظُم تنقل ذكية. تطرح الاستراتيجية سلسلة من الحلول الذكية لنظام النقل، مثل: أنظمة وقوف السيارات الذكية التي تستخدم أجهزة الاستشعار وغيرها من التقنيات لمراقبة توفّر أماكن وقوف السيارات في الوقت الفعلي؛ والصيانة التنبؤية للطرق، بما في ذلك التحليلات التنبؤية لتحديد مسائل الصيانة المحتملة قبل أن تتحوّل إلى مشكلة حقيقية؛ والتكنولوجيات المساعدة التي تهدف إلى تحسين التجربة الكلية للأشخاص ذوي الإعاقة. تهدف الاستراتيجية أيضاً إلى إنشاء تطبيق مصاحب للنقل المتعدّد الوسائط لتمكين المستخدمين من التخطيط لرحلات تُستخدَم فيها وسائل نقل متعدّدة، مثل الحافلات والقطارات وخدمات تقاسم المركّبات، وتسديد المدفوعات لهذه الرحلات.

58- وأطلقت منظمات المجتمع المدني بدورها مبادرات تتعلق بالتنقل. ففي لبنان، مثلاً، أنشأت منظمة مجتمع مدني أول منصة رقمية للنقل العام في البلد، وأطلقت سلسلة من المبادرات المتعلقة بإمكانية وصول المرأة<sup>(45)</sup>، مثل مشروع #HerBus. يزود المشروع النساء بأداة لمشاركة تجاربهن في ركوب الحافلات، والمستخدمين بحيز للاطلاع على أفكار الآخرين والتعبير عن أفكارهم.

59- وقد التزمت الشركات بتنفيذ مبادئ تمكين المرأة في الأطر المعتمّدة لديها، وكذلك بنشر المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص<sup>(46)</sup>. وعلى الشركات بذل المزيد من الجهود لتحسين ظروف العمل من خلال اعتماد

(43) Jordan News Agency, [Ministry to launch smart mobile app to enhance transportation](#), 2023

(44) وزارة العمل في الأردن وآخرون، مدونة قواعد السلوك الأخلاقي والمهني للمستخدمين والمشغلين والعاملين في مرافق ووسائل النقل العام، 2019.

(45) Rider's Rights, [About us](#)

(46) Women's Empowerment Principles, [Equality means business](#), 2021

ترتيبات العمل المرنة، وإجازات الأمومة المدفوعة الأجر، وسياسات المساواة في الأجور<sup>(47)</sup>. وقد جرى، في عام 2017، إنشاء منصة "المرأة في قطاع النقل - منصة الاتحاد الأوروبي للتغيير" للدعوة إلى مشاركة المرأة في النقل. وتعمل المنصة كمنتدى للمنظمات لمناقشة الممارسات الجيدة وتبادلها. وقد صدر إعلان لضمان تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في قطاع النقل، ووقّعت عليه المنظمات الأعضاء التي تعهدت بجمع بيانات مصنّفة لرصد التقدّم المحرّز، والقضاء على أي شكل من أشكال التمييز أو الترهيب<sup>(48)</sup>.

60- وقد رسمت المبادرات المبتكرة مشهداً جديداً لقطاع النقل في العديد من البلدان حول العالم. ففي المملكة العربية السعودية، مثلاً، حسّنت تطبيقات مشاركة المَرْكَبات تنقّل النساء من خلال خفض وقت انتظارهن في الشوارع، والحدّ من التصدّرات السلبية عن السلامة، وتوفير بدائل أرخص عن سيارات الأجرة. ولكن من المهم التأكيد من وضع لوائح كافية للسلامة في تطبيقات من هذا القبيل. تنفّذ المملكة العربية السعودية أيضاً مبادرات تهدف إلى تحسين أساطيل سيارات الأجرة، من خلال فرض مظهر موحد ومميّز لسيارات الأجرة، فضلاً عن نظام تسعير قياسي وتقنيات النظام العالمي لتحديد المواقع. والمقصود من هذه المبادرات هو تحسين سلامة سيارات الأجرة؛ حيث تمكّن من تسجيل السائقين ومراجعتهم، وتتبع الطرُق ومشاركتها مباشرة مع أفراد الأسرة، والإبلاغ عن الحوادث.

61- وتبرز، خارج المنطقة العربية، مبادرات عديدة تُقدّم لضمان سلامة المرأة في الأماكن العامة ووسائل النقل. وتشمل المبادرات محطات الطلب النسائية للحافلات في ليون وستراسبورغ، والحافلات العامة الشاملة الجديدة في شيلي، والدراجات البخارية الشاملة التي تصنعها شركة Voi. صُمّمت الحافلات العامة الجديدة في شيلي بحيث تكون شاملة للجميع، وذلك من خلال تضمينها مقاعد أوسع وأرضيات مانعة للانزلاق وقضبان للإمساك على ارتفاعات مختلفة. وتشمل الحافلات الجديدة أيضاً تسديد الأجرة بدون تلامس، ما يلغي الحاجة إلى النقد في الأماكن العامة<sup>(49)</sup>. وفي عام 2019، أعلنت مدينتا ليون وستراسبورغ في فرنسا عن تنفيذ نظام نقل عام يسمح بإزالة النساء بين المحطات لتقليل مسافة المشي في الظلام، مما يحدّ من تعرّض النساء للهجوم أو التحرش<sup>(50)</sup>. وتخدم الدراجات البخارية المصمّمة حديثاً من شركة Voi النساء من خلال ميزات مثل المقاعد الصغيرة المريحة والأقرب إلى محوّلات المؤشرات<sup>(51)</sup>.

### سابعاً- توصيات في السياسة العامة

62- على الدول الأعضاء أن تعترف بأن وصول المرأة إلى النقل العام المستدام عامل رئيسي في تمكينها اقتصادياً، وبالتالي أن تتخذ تدابير لضمان حصول المرأة على وسائل نقل آمنة وميسورة التكلفة وموثوقة. ولتحسين وصول المرأة إلى وسائل النقل العام في المنطقة، لا بدّ من تنفيذ سياسات لتعزيز المساواة بين الجنسين وتهيئة

(47) ITF, *The gender dimension of the transport workforce*, 2020.

(48) European Commission, *Women in Transport – EU Platform for Change*.

(49) ITF, *Gender equality and the role of women in decarbonising transport*, 2022.

(50) The Connexion, *Strasbourg and Lyon to trial women bus request stops*, 2019.

(51) ITF, *Gender equality and the role of women in decarbonising transport*, 2022.

بيئة مؤاتية لمشاركة المرأة في جميع مجالات المجتمع. وتُشجّع الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات في المجالات التالية:

### تحسين التخطيط لنُظُم النقل العام

- اعتماد نهج محوره الإنسان في التخطيط الحضري بحيث يلبي احتياجات السكان جميعاً، بمن فيهم النساء والفتيات والأشخاص ذوو الإعاقة، ويحسّن استجابة البنية التحتية الحضرية لاحتياجاتهم، ويعزّز السلامة وإمكانية الوصول (على سبيل المثال: الأضواء العامة، وممرات المشاة والأرصفة المناسبة، والمنحدرات، ومحطات الحافلات المجهّزة بملاجئ من الشمس والمطر).
- إشراك المجتمعات المحلية في تحديد احتياجات النقل والشواغل المتصلة به، وفي توجيه عملية تصميم نظام نقل عام شامل لا يهمل أحداً.
- تعزيز القدرات المتصلة بتعميم منظور قضايا الجنسين لدى نقاط الاتصال المعنية بقضايا الجنسين في وزارات وهيئات النقل.
- الدعوّة إلى إدراج مسائل سلامة وكفاءة خدمات النقل وبنية التحتية في استراتيجيات وأطر المساواة بين الجنسين.
- تصميم نُظُم النقل العام بحيث تتيح ساعات عمل مرنة وطُرق تضمن حصول النساء على وسائل النقل التي يحتاجنها للوصول إلى وجهتهن. ويشمل ذلك توفير إمكانية الوصول إلى وسائل النقل في جميع الأوقات، وتوفير طُرق يمكن الوصول إليها من أماكن عمل النساء، وكذلك في المستوطنات الريفية أو غير النظامية، وذلك التزاماً بمبدأ عدم إهمال أحد.
- الرصد المنتظم لنظام النقل العام وتقييم فعاليته وكفاءته، والعمل على تحسينه باتباع عملية شاملة يشارك فيها الجميع. وهذا النهج سيضمن المحافظة على سلامة نُظُم النقل وإمكانية الوصول إليها، كما سيضمن الاستجابة لاحتياجات النساء والفتيات المتغيرة مع مرور الوقت.
- الاستفادة من الحلول الذكية والرقمية لتعزيز الأمن والأمان بين النساء والفتيات في المجال العام، وتحسين وصولهن الأمن إلى خدمات النقل العام. وإذا ما تحقّق ذلك، فسيساهم في التحوّل إلى التنقل الذكي، وهو من أهم ركائز المدن الذكية والمستدامة.

### الدفع نحو الوصول الشامل إلى نُظُم النقل العام

- تصميم نُظُم أمنة وفعّالة للنقل العام، مع اعتبار احتياجات جميع السكان، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة، والنساء المسنات، والحوامل، وذلك على أساس مبدأ عدم إهمال أحد.
- تقليص الفجوة الرقمية بين الجنسين عبر تزويد النساء والفتيات بالوصول إلى الحلول الذكية والرقمية، ونشر الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية بينهن بحيث يتمكنّ من استخدام أحدث التكنولوجيات اللازمة للوصول إلى خدمات النقل العام، مثل الدفع عبر الهاتف المحمول لاستخدام نُظُم النقل الجماعي.

- التأكد من توفّر خيارات النقل، كالنقل العام وخدمات مشاركة المَرَكَبات، خارج ساعات العمل التقليدية بحيث تمكّن النساء من التنقّل إلى العمل أو إلى غيره من الجهات الهامة في أي وقت من اليوم.
- نشر استخدام التكنولوجيا لتعزيز قدرة النساء على التنقّل، وذلك بطرائق مثل تطوير تطبيقات للهواتف النقّالة توفر المعلومات في الوقت الفعلي عن النقل العام، والسلامة، وخطوط التنقّل.
- إتاحة اتصال في المتناول بالنطاق العريض عبر آليات الضرائب التصاعديّة، ونقاط اتصال لاسلكية عامة موثوقة.
- تطوير خيارات النقل الصغيرة، مثل الدراجات البخارية الكهربائية أو الدراجات الكهربائية المشتركة، المصمّمة خصيصاً لاستخدام وراحة النساء في المناطق الحضرية، بالإضافة إلى كونها عملية يسهّل استخدامها للرحلات القصيرة.

### تيسير تكاليف نُظْم النقل العام

- التأكد من أن النقل العام ميسور التكلفة للنساء اللواتي لا يمكنهن الحصول على الموارد المالية. ويمكن اعتماد خصومات أو أسعار خاصة خلال أوقات الذروة التي تشهد أكبر زخم لتنقّل النساء، مثل أوقات توصيل الأولاد إلى المدارس أو أوقات عودتهم منها، أو عند زيارات الأسواق. ولا بدّ أن يستند تحديد الأسعار إلى تحليل للبيانات تُظهِرُ منه الاتجاهات السائدة لكيفية استخدام النساء للنقل العام، وأوقات استخدامهن له.
- تشجيع استخدام وسائل النقل البديلة الميسورة التكلفة، مثل برامج تقاسم السيارات وتقاسم المَرَكَبات.
- تشجيع استخدام المَرَكَبات الكهربائية والهجينة وذات الكفاءة في استهلاك الوقود، وكذلك النقل الجماعي، وذلك لتقليل التكلفة الإجمالية للنقل.
- الدفع نحو إنشاء البنية التحتية للنقل الذكي، مثل نُظْم حركة المرور الذكية، ومواقف السيارات الذكية للحدّ من الاختناق المروري ومن تكلفة النقل الزمنية والمالية؛ والتوجّه إلى استخدام الإضاءة الذكية لتعزيز السلامة والأمن.

### زيادة عمالة النساء في قطاع النقل

- تشجيع التنوّع والشمول في ممارسات التعيين والتوظيف بما يضمن أخذ النساء في الاعتبار لوظائف النقل على قدم المساواة مع الرجال.
- اعتماد ترتيبات العمل المرنة، مثل ساعات العمل المرنة، والعمل بدوام جزئي، والعمل عن بُعد، لتمكين النساء من تحقيق التوازن بين مسؤوليات العمل والرعاية.
- معالجة المخاوف بشأن السلامة، وإتاحة التدريب على السلامة الشخصية للعاملات لزيادة شعورهن بالأمان أثناء أدائهن لواجباتهن.
- تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم شركات النقل المملوكة للنساء وزيادة مشاركة النساء في قطاع النقل كرائدات أعمال.

-18-

- التشجيع على إنشاء تعاونيات نقل تملكها وتشغلها النساء توفر خدمات نقل آمنة وميسورة التكلفة ومراعية للثقافة السائدة، وتعتبر فيها مسؤوليات رعاية الأطفال وترتيبات العمل المرنة للنساء.
- الإضاءة على نماذج نسائية يُقتدى بها في كسر الصور النمطية عن قطاع النقل بما يشجع النساء على العمل في هذا القطاع.

-----